

## الفائق في غريب الحديث

وفي حديثه : أنه ذكر الكافر في النار فقال : صرّسه مثل أُحُد وكثافة جِلْدِهِ  
أربعون ذراعا بذراع الجبار . وهو من قول الناس : ذَرَّاع الملك وكان هذا ملكا من ملوك  
الأعاجم نام الذِّرَّاع . قال عمر بن عبدالعزيز زعمت المرأةُ الصالحةُ خَوَلةُ بُذْتُ حكيم  
امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله ﷺ خرد ذات يوم وهو مخدّضَن أحد ابْنَيْ ابنته وقد  
يقول : وإني إنكم لتُدْجِّبُونُ وتُدْخِّلُونُ وتُجْهَلِّوُنُ وإنكم لمن رَيحَانِ وإني  
آخر وطأة وطئها إني بوج . معناه : إن الولد يُوقَّعُ أباهُ في اللّجين ; خوفاً من أن  
يُقْبَلَ فيضيع ولدهُ بعده .

حب بن وفي البخل إبقاءً على ماله له وفي الجهل شُغْلاً به عن طلب العلم . الواو وإنكم  
للحال كأنه قال : مع أنكم من ريحان إني : أي من رزق إني . يقال : سبحان إني وريحانة : أي  
أسبّحه وأسترزقه . وقال النمر : .

سلامُ الإله وَرَّيْحَانُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٍ ... .  
وبعده ... غُمَامُ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ ... فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّحَرُ ... .  
وهو مخفّف عن ريحان فَيَعْلَنُ من الروّح لأن انتعاشه بالرزق . ويجوز أن يراد  
بالريحان : المشموم لأن الشَّمَّامَات تسمى تحايا ويقال : حيّاة إني بطاقة نرجس وبطاقة  
رَيحَانٍ ; فيكون المعنى : وإنكم مما كرم إني به الأناسي ودَيَّاهم به أو لأنهم يشمّون  
ويقبلون فكأنهم من جملة الرِّيحَانِ التي أنبتها إني . ومنه حديث علي عليه السلام : أن  
رسول الله ﷺ صلى إني تعالى عليه وسلم قال له : أبا الرِّيحَانَيْنِ ; أوصيك بريحانتَي  
خَيْرًا في الدنيا قبل أن يَنْهَدَنَّ رُكْنَكَ . فلما مات رسول الله ﷺ صلى إني تعالى عليه  
وسلم قال علي : هذا أحد الرُّكْنَيْنِ فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر